رسالة
إلى كل مبتلى

إعداد
نجاح محمد عيسى الجمل
(أم عبد الله)



الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

المراجعة اللغوية: إسماعيل عوض الله

دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E- mail: daralmamoun@maktoob.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى أصحابه وأزواجه وذريته إلى يوم الدين، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العليم العظيم، الله سبحانه وتعالى المسؤول المرجو الإجابة أن يتولاّكم في الدنيا والآخرة، وأن يسبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنه، وأن يجعلكم ممن إذا أنعم عليه شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هذه الأمور الثلاثة عنوان سعادة العبد وفلاحه في دنياه وأخراه، قال رسول الله ﷺ : (عجباً لأمر المؤمن!! إن أمره كله خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له، وليس ذلك إلا للمؤمن).

وقال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾﴾ [الإنسان:٢-٣]

وقال تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾ [المُلك:١-٢]

فقد خلق الله تعالى الإنسان لعبادته وطاعته، وسنّ سنة في خلقه ولا تبديل لكلمات الله، ألا وهي الابتلاء.

والابتلاء هو، الامتحان والاختبار، وأول من ابتلي الأنبياء وهم أكرم الخلق على الله، عن سعيد بن أبي وقاص قال: (يا رسول الله ! أي الناس أشد بلاءً؟ قال: الأنبياء، ثم الأمثل والأمثل، يبتلى العبد على حسب دينه، فإن كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة أُبتليَ على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة).

وقال رسول الله ﷺ : (إن الله إذا أحبَّ قوما ابتلاهم).

إذاً: الابتلاء من علامات حب الله للعبد، وكلما كان هذا الحب أشد كان الابتلاء مثله. وأشد أنواع الابتلاء المرض.

لما يلحق المريض من آلام وتعرض بدنه للضعف، مما يقلّلُ من حظه في الدنيا، فإن المرض يُفقد الإنسان ما تهواه نفسه وتبتغيه وتسعى لتحقيقه، كالزواج والإنجاب، والنوم والحركة، والسفر والطعام، واللّباس وغيرها من الأمور، وهذا يعود على المريض بالألم والحزن وغيرهما،ولكن في حقيقة الأمر ما أصابه هو خير، لقول رسول الله ﷺ :(إذا أراد الله بعبده خيرا عجَّل عقوبته في الدنيا) وقال:(ما من مسلم يُصيبه أذى- شوكة فما فوقها- إلاّ كفَّر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها).

وقال: (إنّ الرجل لتكون له الدرجة عند الله لا يبلغها بعمله، حتى يبتلى ببلاءٍ في جسمه فيبلغها بذلك).

وقد بين الرسول ﷺ أن الابتلاء صفة لازمة للمؤمن، حيث قال:(مثل المؤمن كمثل الزرع، لا تزال الريح تُميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء. ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد).

وعلى المريض أن يكون صابراً محتسباً، راجياً الله عز وجل، لحديث أبي هريرة:

أن النبي ﷺ قال: (لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أحد، ولو يعلم الفاجر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد).

ما يستحب للمريض:

١- حُسن الظن بالله تعالى قال الله عز وجل: (أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني)، فلا تظن بربك ظن السوء فإن الله أولى بالجميل.

٢- بادر بالتوبة فتفلح؛ فإن التسويف من الشيطان، قال تعالى: ﴿.. وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾ [النور: ٣١]

وقال: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾﴾ [النصر: ١-٣]

٣ - أكثر من الاستغفار، فقد قال رسول الله ﷺ : (من أكثر من الاستغفار، جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيقٍ مخرجاً).

وقال علي رضي الله عنه وأرضاه: العجب ممن هلك ومعه النجاة! قيل وما هي؟ قال: الاستغفار، وكان يقول: ما ألهم الله عبداً الاستغفار وهو يريد أن يعذبه.

٤ - التفاؤل مع الرجاء بالله: دخل رسول الله ﷺ على رجلٍ مريض فقال له: (لا بأس عليك طهور طهور) فقال: طهور، بل حمى تفور، على شيخٍ كبير، تُزيره القبور، فقال رسول الله ﷺ : (فنعم إذا) فالذي ينبغي للمريض التفاؤل بالخير مهما بلغت حالته.

٥- الصدقة: ففعل الإحسان من الصدقة والبر، وإسداء الخير للناس، يدخل في عموم ما يجلب السعادة ويزيل الهم والكدر ويدفع البلايا، قال رسول الله ﷺ : (داووا مرضاكم بالصدقة)، أي يتصدق بنية الشفاء. وقال: (الصدقة تطفئ الخطيئة).

٦- الرضا بالقضاء: فإن كل شيء بقضاء الله وقدره، وهذا معتقد أهل الإسلام أتباع رسول الله ﷺ أنه لا يقع شيء في الكون إلا بعلم الله وبإذنه وبتقديره، واعلم: (أن الصبر واجب والرضا مستحب).

وصح عن رسول الله ﷺ أنه قال: (جف القلم يا أبا هريرة بما أنت لاقٍ).

وقال: (احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز ولا تقل: لو أَني فعلت كذا لكان كذا وكذا، ولكن قل قدرّ الله وما شاء فعل).

وقال:(لا يقضي الله قضاءً للعبد إلا كان خيرا له).

وانتبه! جربت الحزن بالأمس فما نفعك شيئا؟، بل حزنك يجعل المصيبة مصائب، والمرض أمراضاً فانتبه!.

قيل أنهم دخلوا على أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- وهو مريض فقالوا: ألا ندعو لك طبيبا؟ قال: الطبيب قد رآني، قالوا: فماذا قال؟ قال: يقول: (إني فعال لما أريد).

إذا فاصبر وما صبرك إلا بالله، اصبر صبر واثق بالفرج، عالم بحسن المصير، طالب للأجر، راغب في تكفير السيئات، وأعلم! أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرا.

فيجب على المؤمن أن يكون مؤمنا بقضاء الله سبحانه، قال: رسول الله ﷺ (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كلٍّ خير) قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ [البقرة:١٥٥-١٥٧]

وحسبك من كل هذا أن الله أثنى عليك، وزكاك أنك مهتدٍ، وهذه صفة عظيمة لا تكون إلا للصلحاء الأخيار الأبرار، إذا أصيب بخير حمد الله، وإذا أصيب بشر حمد الله، قال سبحانه: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾ [يونس:١٠٧].

أخطاء يقع فيها بعض المرضى:

من أعظم الأخطاء التي يقع فيها بعض المرضى ترك الصلاة. قال عبد الله بن شفيق رضي الله عنه: كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة- رواه الترمذي- وقال ابن قيم الجوزية: لا يختلف المسلمون أن ترك الصلاة المفروضة عمدا من أعظم الذنوب، وأكبر الكبائر، وأن إثمه عند الله أعظم من قتل النفس، وأخذ الأموال، ومن إثم الزنا والسرقة، وشرب الخمر، وأنه المتعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا والآخرة.

قال ابن الأثير- رحمه الله-: قوله (فقد برئت منه ذمة الله) أي: أن لكل أحد من الله عهداً بالحفظ والكلاءة، فإذا خالف ما أمر به، خذلته ذمة الله تعالى.

وأنت يا أخي أحوج الناس إلى حفظه ورعايته.

ولا تنس قوله ﷺ : (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا فيه الدعاء).

والصلاة صلة مع الله، فمن قطع صلته واتصاله بربه قطعه الله تعالى، ومن تقرب إلى ربه تقرب الله منه، بل يأتيه هرولة.

١- تأخير الصلاة عن وقتها لغير عذر: يجب على المريض أن يصلي الصلاة في وقتها على حسب استطاعته، ولا يجوز أن يؤخر الصلاة عن وقتها، قال تعالى: ﴿.. إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾﴾ [النساء:١٠٣]

وقد عدّ العلماء تأخير الصلاة عن وقتها لغير عذر من الكبائر، قال تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾﴾ [مريم:٥٩-٦٠]

قال الإمام ابن القيم: وقد فسر الصحابة والتابعون إضاعتها بتفويت وقتها.

وعلى المريض وغيره أن يقضي الفائتة إن كانت قد فاتته لنوم، أو نسيان، أوعذر آخر من جراحة أو غيره،
قال رسول الله ﷺ : (من نام عن صلاة أو نسيها، فليصلها إذا ذكرها ليس لها كفارة إلاّ ذلك).

وإن حصل بأن ترك المريض أو غيره صلاتاً متعمداً ثم ندم على ذلك، فالأصح أنه يقضيها، وعليه التوبة إلى الله تعالى والندم على ما فاته من الصلوات،وعليه الإكثار من الاستغفار، ويستحب له الصدقة لأنها تطفئ الخطيئة.

٢- ترك الطهارة أو إهمال بعض أركانها مع القدرة عليها، لقول رسول الله ﷺ : (الطهور شطر الإيمان)، وقوله ﷺ : (لا يقبل الله صلاة بغير طهور)

وقوله ﷺ : (ولا يحافظ على الوضوء إلا المؤمن)، فإن لم تستطع أن تأتي بالطهارة الواجبة مع شروطها، فإنه يحق لك التيمم بالتراب أو ما ينوب عنه، حتى يزول السبب، وهو المانع من استخدام الماء.

٣- التساهل في كشف العورة وعدم حفظها: أوجب الله تعالى على الإنسان المكلف أن يستر عورته، وحرم عليه كشفها إلا على الزوج أو ما ملكت اليمين، -وليس منهن الخادمات- ولكن نلاحظ أن بعض المرضى يهمل هذا الجانب إلى حد كبير، فقد قال رسول الله ﷺ : (احفظ عورتك إلا على زوجتك أو ما ملكت يمينك)، وقال تعالى مخاطباً النساء: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾[النور:٣١]. أي مواقع الزينة الباطنة وهي ما عدا الوجه والكفين.

وقال الله تعالى مخاطباً القواعد من النساء:﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾ [النور:٦٠]

٤- الغفلة وقضاء الأوقات في ما حرم الله تعالى، بحجة التّرفيه عن النفس ونسيان الألم! ،مع أن المريض غالباً لديه متسع من الوقت يستطيع استغلاله بطاعة الله تعالى، وذلك بذكره ودعائه، وصلاته على رسوله ﷺ وتلاوة كتاب الله، والإكثار من النوافل، وسماع ما ينفع من الدروس والمواعظ والإرشادات، عن طريق متابعة البرامج الدينية، التي تبث على التّلفاز وما أكثرها، فإنَّ هذا أنفع للمريض، ومن هنا يكون قد استفاد من وقته بل جعل النّقمة نعمة، والبلاء رحمة، ورفع عند خالقه درجات، وحط عنه الخطايا والسيئات!

٥- تمني الموت قال رسول الله ﷺ : (لا يتمنين أحدكم الموت من ضرٍّ أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً فليقل: اللهمّ أحيني ما دامت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي).

وقال: (ولا يتمنين أحدكم الموت، إما محسناً فلعله يزداد خيراً، وإما مسيئاً فلعله أن يَستعتِب).

وقال: (وانه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً).

٦- ترك الدواء، أوعدم إتمام العلاج، مما يعرض نفسه إلى الموت، أو ما هو أقل منه، وهو انتكاس في حالته، والله تعالى حرم الاعتداء على النفس بالانتحار والسّم

وغيره، قال تعالى: ﴿.. وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾ [النساء: ٢٩-٣٠]

وقال: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾ **[النساء:٩٣]** وأنت ذلك المؤمن.

وقال رسول الله ﷺ : (من تردى من جبلٍ قتل نفسه فهو في نار جهنّم يتردّى فيها خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تحَسى سماً فقتل نفسه فسمّه في يده في نار جهنّم خالداً مخلداً فيها أبداً، إلى آخر الحديث).

وقال كذلك في حديث قدسي:(كان رجل به جراح فقتل نفسه، فقال الله: بادرني عبدي بنفسه فحرّمت عليه الجنّة).

٧- لا يستحب للمريض السخط والتضجر من أقدار الله سبحانه، ولا بأس له أن يشكو مرضه للطبيب وللزائر وإلى من يسأله عن حاله وألمه، فقد قالت عائشة رضي الله عنها: وا رأساه، قال النبي ﷺ : بل أنا وا رأساه.

فائدة:

أتعلم ماذا تعني: (إنا لله وإنا إليه راجعون) البقرة؟١٥٦.

قال الفضيل بن عياض – رحمه الله – لرجل: كم أتت عليك؟ قال الرجل ستون سنة، قال: فأنت لله وإليه راجع، فمن علم أنه لله عبد، وأنه إليه راجع، فليعلم أنه موقوف، ومن علم أنه موقوف، فليعلم أنه مسؤول، ومن علم أنه مسؤول، فليعدّ للسؤال جواباً.

فقال الرجل: فما الحيلة؟ قال: يسيرة، قال: ما هي؟ قال: تحسن فيما بقي يغفر لك ما مضى، فإنك إن أسأت فيما بقي أخذت بما مضى وما بقي.

كيفية الطهارة والصلاة للمريض:

إن من خيرة المرض وفضله على الصابر المحتسب أن يكتب للمريض أجر ما كان يفعله من خير وبرّ وهو صحيح.

وهذا فضل من الله أن جعل المرض مصدر أجر مستمر، وصاحبه لا يقدم من جهده شيئاً. قال صلوات الله وسلامه عليه: (من كان له عمل يعمله من خير فشغله عنه مرض، أو سفر، فإنه يكتب له صالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم).

ماذا يجب على المريض :

١- يجب على المريض أن يتطهر بالماء ويتوضأ من الحدث الأصغر، ويغتسل من الحدث الأكبر.

٢- فإن كان لا يستطيع الطهارة بالماء لعجزه، أو خاف زيادة المرض، أو تأثر بدنه، فإنه يتيمم.

٣- كيفية التيمم: أن يضرب الأرض الطاهرة بيديه ضربة واحدة يمسح بهما جميع وجهه، ثم يمسح كفيه بعضهما ببعض.

٤- فإن لم يستطع أن يطهر نفسه فإنه يوضئه أو ييممه شخص آخر.

٥- إذا كان بعض أعضاء الطهارة مجروحا أو مكسورا، فليمسح على العضو المجروح أو المكسور إن أمكنه ذلك، ولا حرج عليه.
٦- مشروع للمريض التيمم على الجدار، أو على الصعيد الطاهر من التراب وغيره .
٧- إذا تيمم للصلاة وبقي على طهارته إلى وقت الصلاة الأخرى، فإنه يصليها بالتيمم الأول ولا يعود للتيمم للصلاة الثانية.
٨- يجب على المريض أن يُطهِّر بدنه وثوبه من النجاسات، فإن كان لا يستطيع صلى على حاله، وصلاته صحيحة، ولا حرج عليه.
٩- يجب على المريض أن يصلي على مكان طاهر، فإن تنجس مكانه وجب غسله، أو إبداله بشيء طاهر، فإن لم يتمكن صلى على حاله، وصلاته صحيحة، ولا إعادة عليه.
١٠- لا يجوز للمريض أن يؤخر الصلاة من أجل عجز عن الطهارة، بل يتطهر بقدر ما يمكنه، ثم يصلي الصلاة لوقتها.
١١- من كان معه سلس بول، أو انفلات ريح، يتوضأ لكل صلاةٍ عند دخول الوقت، (يتوضأ بعد الأذان عندما يريد أن يصلي).
١٢- يجب على المريض أن يصلي الفريضة قائما، أو منحنيا، أو معتمدا على الجدار أوعصى إن استطاع.
١٣- فإن لم يستطيع صلى جالسا، فإن لم يتمكن فعلى جنبه، وإلا صلى حسب استطاعته.
١٤- يشترط ستر العورة في الصلاة، فإن لم يستطع سترها بسبب جهاز، أو علاج، أو كسر، فليستر ما استطاع، ثم يصلي ولا حرج عليه، وإن ظهر منه شيء خلال الصلاة فلا حرج عليه كذلك.
١٥- يجب على المريض أن يركع ويسجد في صلاته، فإن لم يستطع أومأ (حرك بهما برأسه)، ويجعل السجود أخفض من الركوع، فإن استطاع الركوع دون السجود، ركع حال الركوع، وأومأ للسجود، وإن استطاع السجود دون الركوع، سجد حال السجود، وأومأ بالركوع، (أومأ تعني: تحريك الرأس برفعه أو خفضه).
١٦- يجب أن يعلم المريض بأن الصلاة لاتسقط عنه بأي حال من الأحوال، إلا إذا فقد عقله، أو خرجت روحه.
١٧- يجب على المريض أن يصلي كل صلاة في وقتها، ويفعل كل ما يقدر عليه مما يجب فيها، فإن شق عليه فعل كل صلاةٍ في وقتها، فله الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، إما جمع تقديم، أو جمع تأخير، حسب ما يتيسر له ذلك، أما الفجر فلا يجمع أبداً.
١٨- إذا كان المريض مسافراً في غير بلده، فإنه يقصر الصلاة الرباعية التي عليه، فيصلي الظهر والعصر والعشاء ركعتين، حتى يرجع إلى بلده، سواء طالت مدة السفر أم قصرت، ولا قصر في صلاة المغرب والفجر.
١٩- يستقبل المريض القبلة إن استطاع، لأنها ركن من أركان الفريضة ،فإن لم يستطع فلا حرج عليه، أما النافلة فلا يشترط فيها ذلك.

دعاء بنية الشفاء من المرض والعين وغيرهما:

الرقية من القرآن والسنة:

قال رسول الله ﷺ: (أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالنفس)، (وهي العين).

وقال ﷺ: (العين حق).

وقال ﷺ: (لو كان شيء يُسابق القدر لسبقته العين).

وقال ﷺ: (العين تُدخل الرجل القبر والجمل القدر). فقد كثرت في الآونة الأخيرة أمراض عجز الطب التجريبي عن علاجها، ووقف أمامها مستغربا حائراً، ومن ذلك الأمراض التي تكون ناتجة عن الحسد والعين وغيرهما، وها نحن نضع بين يديك نوعاً من الرقية الشرعية، سائلين المولى أن ينفعك بها:

أنت في هذه الرقية بحاجة إلى وعاء ماء صغير.

أولاً: قراءة سورة الفاتحة مرة واحدة، ثم النفث في وعاء الماء بعد قراءتها.

ثانياً: قراءة سورة البقرة كاملة مع النفث في وعاء الماء، بعد نهاية كل صفحة منها.

ثالثاً: قراءة أول عشرة آيات من سورة الصافات، ثم النفخ بعد نهايتها.

رابعاً: قراءة سورة الكافرون والإخلاص، والفلق والناس، ثم النفث بعد نهاية كل سورة منها في الماء، ثم اشرب من هذا الماء، واغتسل منه، كرر هذه الرقية سبعة أيام متتالية، ولا تنسى أن تدعو كذلك بالأدعية المرفقة مع الرقية، ولكن بدون النفث بالماء ﴿.. فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤﴾ [يوسف:٦٤].

ومن هذه الأدعية:

(**اللهم** ربّ الناس، أذهب البأس، اشفه وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً).

(امسح البأس ربّ الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت).

(**أعوذ بكلمات الله** التامة، من كل شيطان وهامة، من كلّ عين لامّة).

(**بسم الله**) ثلاثاً.

(**أعوذ بعزة الله** وقدرته من شر ما أجد وأُحاذر) سبع مرات.

(**بسم الله** تربة أرضنا، بريق بعضنا، يُشفى سقيمنا، بإذن ربنا).

(**بسم الله** يبريك، ومن كل داء يشفيك، من شر حاسد إذا حسد، وشرّ كلّ ذي عين).

(**بسم الله** أرقيك، من كل شر يؤذيك، من شرّ كل نفسٍ أو عين حاسدٍ الله يشفيك، بسم الله أرقيك).

(**أسأل الله** العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك) سبع مرات.

(**أعوذ بكلمات الله** التامات من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون).

(**اللهم** اشف عبدك، ينكأ لك عدوًّا، أويمشي لك إلى صلاة).

(**بسم الله** الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم). ثلاث مرات.

تحذير الشرع من الحسد:

الحسد صفة ذميمة تؤذي صاحبها وتجره إلى صفات ذميمة كالكبر و رد الحق، ولذلك لما حسد إبليس آدم -عليه السلام – جره هذا الحسد إلى التكبر على أمر الله بالسجود لآدم فلم يسجد، فطرده الله تعالى، وجعل عليه اللعنة إلى يوم الدين.

ثم أن الحسد من صفات أهل الكتاب اليهود والنصارى، قال الله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ...﴿١٠٩﴾﴾ [البقرة:١٠٩]

وقد حذر الشارع من الحسد، فقد قال تعالى آمراً لنا أن نستعيذ به من شر الحاسد فقال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ [الفلق]

ومن السنة النبوية أحاديث كثيرة في ذم الحسد والنهي عنه نذكر منها: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- ان رسول الله ﷺ قال: (إياك والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب).

ضرر الحسد بالحاسد:

الحسد يضر الحاسد ويضر المحسود، أما ضرره بالحاسد فمن وجوه كثيرة منها: انه يدخل الهم والحزن إلى قلب الحاسد، ولذلك قيل في الحسد: انه مذموم وصاحبه مغموم.

وغمه لا لمصيبة حلت في نفسه، أو في ماله ، أو في أهل بيته، وإنما لنعمةٍ أوتيها غيره، فهو لا يشفى من غمه وحزنه إلا بزوال نعمة المحسود

ومنها: أن الحسد يسود قلب الحاسد ويشغله عن ذكر الله، وفيه خسران عظيم للحاسد.

ومنها: أن الحسد يجر الى معصية الله بمخالفة امره، أو بفعل ما نهى عنه وكان هو أول ذنب عُصيَ به الله في السماء. حسد إبليس لآدم عليه السلام، فلم ينفذ أمرالله له بالسجود لآدم حسداً منه له، وحسد قابيل أخاه هابيل على تقبل الله قربانه فقتله.

ومنها: أن الحاسد حسده كأنه يتسخط على قضاء الله ويعترض على ربه أن اعطى المحسود هذه النعمة التي لا يرضاها الحاسد، وهذا أمر كبير جدا قد يجر الحاسد إلى الردة عن الإسلام إذا فقه المعنى الذي يتضمنه الحسد – وهو الاعتراض على الله وقدره وتسخطه- واستمر عليه ولم يرجع عنه.

ومنها: أن الحسد يجعل صاحبه يحزن إذا أصاب المسلمين خيرٌ ويفرح إذا أصابهم ما يسوءهم فيلحق به بعض ما وصف الله به المنافقين، قال تعالى: ﴿إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ ..﴾[آل عمران:١٢٠].

الوقاية من الحسد: ومن وسائل الوقاية من الحسد: الإيمان العميق الصحيح، لأنه يطرد الحسد، لأنه يضاده فهو كالماء الطهور إذا صببته على الشيء القذر أزال قذارته، ولذلك لا يجتمع إيمان كامل في قلب مع الحسد، جاء في الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (لا يجمع في جوف عبد مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم، ولايجمع في جوف عبدٍ الإيمان والحسد)، وبيان ذلك ان من معاني الإيمان الاعتراف والتصديق بربوبية الله تعالى لجميع المخلوقات ومن معاني هذه الربوبية أن الله هو المعطي والمانع وأنه هو الرزاق وهو الوهاب لهذه النعم.

والله تعالى فضل بعضنا على بعض في الرزق بل فضل الأنبياء بعضهم على بعض كذلك في الرزق، فمنهم من ملك مشارق الأرض ومغاربها ومنهم من رعى الغنم.

أذكار الصباح والمساء:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤﴾.

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾.

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ٦﴾.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥﴾ [البقرة:٢٥٥].

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥﴾ [البقرة:٢٨٥]

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ [البقرة:٢٨٦]

من قال حين يصبح وحين يمسي:

(**حسبي الله** لا اله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) سبع مرات.

(**أصبحنا** على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين)، وإذا أمسى قال أمسينا على فطرة الإسلام.

(**أمسينا** وأمسى الملك لله والحمد لله، لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسالك خير هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر)،وإذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك لله.

(**أصبحنا** وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه،وأعوذ بك من شر ما بعده). وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله.

(**اللهم** إني أسالك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم أني أسالك العفو والعافية في ديني ودنياي، وحياتي ومماتي، وأهلي ومالي ،اللهم استر عوراتي وامن روعاتي ،اللهم أحفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي) . تقال صباحاً ومساءً .

(**اللهم** إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال). من قالها صباحاً ومساءً ذهب همه وقضي دينه.

(**أعوذ بكلمات الله** التامات من شرماخلق)، من قالها ثلاث مرات مساءً لم يضره شيء.

(**اللهم** أنت ربي لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أعلم أن الله على كل شيء قدير، وان الله قد أحاط بكل شيء علماً. اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم). من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح .

(**اللهم** صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، انك حميد مجيد).

(**لا اله إلا الله** وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) .من قالها مائة مرة صباحاً ومساءً كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان .

(**سبحان الله وبحمده**). من قالها مائة مرة حُطَّت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر.

(**اللهم** بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور). وإذا أمسى قال: (اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير).

(**اللهم** إني أصبحت أشهدك، واشهد حملة عرشك، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا اله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك). وعند المساء يقول: اللهم إني أمسيت، وتقال أربع مرات.

(**اللهم** إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فاتمم نعمتك عليّ وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة). تقال مرة واحدة .

(**اللهم** لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك). تقال مرة واحدة .

(**رضيت بالله** ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا)، من قالها ثلاثا صباحاً ومساءً كان حقا على الله أن يرضيه.

(**يا حي** يا قيوم برحمتك استغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين). من قالها فقد دعا بخيري الدنيا والآخرة .

(**بسم الله** الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم). من قالها ثلاث مرات لم يضره شيء.

(**سبحان الله وبحمده،** عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته). تقال ثلاث مرات صباحا .

(**اللهم** إني أصبحت أثني عليك حمدا وأشهد أن لا إله إلا أنت)، وفي المساء يقول: اللهم إني أمسيت،وتقال ثلاث مرات.

(**اللهم** عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري ،لا اله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر، لا اله إلا أنت) . تقال ثلاث مرات صباحا ومساء.

(**اللهم** أنت ربّي لا اله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ،أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوءُ لك بنعمتك عليّ وأبوءُ بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)، من قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة، ومن قالها حين يمسي فمات ليلته دخل الجنة .

(**اللهم** فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ربَّ كل شيء ومليكه، اشهد أن لا اله إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترفَ على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم)، من قالها صباحاً ومساءً تحميه من وساوس الشيطان.

قال ﷺ : ما أصاب مسلما قط هم أو حزن فقال: (اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك، ماضٍ فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسالك بكل إسم هو لك، سمَّيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علَّمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك. أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلاّ أذهب الله تعالى همَّه وأبدل مكان حزنه فرحاً.

الأمور المستحب فعلها قبل الدعاء:

١. الوضوء إن أمكن المريض أو غير ذلك.
٢. الثناء على الله تعالى بأسمائه وصفاته.
٣. الصلاة على رسول الله ﷺ .
٤. التوجه إلى القبلة إن أمكن ذلك.
٥. رفع اليدين عند الدعاء.
٦. حضور القلب عند الدعاء.
٧. عدم الاستعجال بقول: دعوت فلم يستجب لي.
٨. قول آمين (فإنها كالختم على الصحيفة).
٩. الصلاة على رسول الله ﷺ في نهاية الدعاء.

دعاء عام من القرآن والسنة النبوية:

﴿.. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾ [البقرة:١٢٧]

﴿.. وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾ [البقرة:١٢٨]

﴿.. رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [البقرة:٢٠١]

﴿.. سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾ [البقرة:٢٨٥]

﴿.. رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة:٢٨٦]

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ [آل عمران:٨]

﴿..رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾﴾
[آل عمران:٣٨]

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [آل عمران:٥٣]

﴿..رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾ [آل عمران:١٤٧]

﴿..رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ [آل عمران:١٩١- ١٩٤]

﴿..رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾﴾ [آل عمران:١٦]

﴿.. رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [المائدة:٨٣]

﴿..رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأعراف:٢٣]

﴿.. رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الأعراف:٤٧]

﴿.. حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ [التوبة:١٢٩]

﴿.. رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [يونس:٨٥-٨٦]

﴿.. رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾﴾ [إبراهيم:٣٥] .

﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم:٤٠-٤١]

﴿.. رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ [الكهف:١٠].

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴿٢٨﴾﴾ [طه:٢٥-٢٨]

﴿.. رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ [طه:١١٤]

﴿.. لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء:٨٧]

﴿.. رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [الأنبياء:٨٩] .

﴿.. رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون:٩٧-٩٨]

﴿..رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ [المؤمنون:١٠٩]

﴿.. رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾ [المؤمنون:١١٨]

﴿.. رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾ [الفرقان:٦٥-٦٦] .

﴿.. رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾ [الفرقان:٧٤] .

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾﴾ [الشعراء:٨٣-٨٥]

﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾﴾ [الشعراء:٨٧]

﴿..رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾ [النمل:١٩].

﴿.. رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي .. ﴿١٦﴾﴾ [القصص:١٦]

﴿.. رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾﴾ [القصص:٢١]

﴿.. رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ [القصص:٢٤]

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾﴾ [الصافات:١٠٠].

﴿.. رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأحقاف:١٥].

﴿.. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر:١٠].

﴿.. رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾ [الممتحنة:٤] .

﴿.. رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾﴾ [التحريم:٨] .

﴿رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .. ﴾ [نوح:٢٨].

دعاء من السنة:

اللهم إني أسالك الهدى والتقى، والعفاف والغنى.

اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني.

اللهم مصرف القلوب صّرف قلوبنا على طاعتك.

اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خير، واجعل الموت راحةً لي من كل شر.

اللهم اهدني، وسدّدني، اللهم إني أسألك الهدى والسداد.

اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم، وعذاب القبر،اللهم آتي نفسي تقواها، وزكّها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها . اللهم إني أعوذ بك من علم لاينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفسٍ لاتشبع، ومن دعوةٍ لايستجاب لها.

اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلاّ أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم.

اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدّي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منيّ، أنت المقدِّم وأنت المؤخّر وأنت على كل شيء قدير.

اللهم إني أعوذ بك من شرّ ما عملت، ومن شر ما لم أعمل.

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحوُّل عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سخطك.

اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت وإليك حاكمت! فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدِّم وأنت المؤخّر، لا إله إلا أنت. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء.

اللهم إنِّي أعوذ بك من الجوع، فإنَّه بئس الضجيعُ، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بئس البطانةُ.

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك.

اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك من الخير كله ،عاجله وآجله ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شرما ما استعاذك منه عبدك ورسولك، اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قولٍ أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك أن تجعل كل قضاءٍ قضيته لي خيراً.

اللهم إني أعوذ بك من العجز والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات.

اللهم أكثر مالي، وولدي، وبارك لي في ما أعطيتني، وأطل حياتي على طاعتك، وأحسن عملي واغفر لي.

اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا اله إلا أنت . لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

اللهم إني عبدك ابن عبدك، ابن أمتك ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدلٌ فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميتَ به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علَّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حُزني، وذهاب همي.

اللهم إنك عفوٌّ كريمٌ تحب العفو فاعف عني.

اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني وتتوب عليّ وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون.

اللهم أحفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً . اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك .

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، اللهم متعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقواتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلِّط علينا من لا يرحمنا.

اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني، وانقطاع عمري.

اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي.

اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها إلا أنت.

اللهم إني أعوذ بك من التردي، والهدم، والغرق، والحرق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مُدبراً، وأعوذ بك أن أموت لديغاً.

اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاءٍ لا يسمع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن علمٍ لا ينفع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع.

اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة.

اللهم إني أسألك الجنة وأستجير بك من النار.

اللهم إني أعوذ بك أن أُشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم.

اللهم انفعني بما علّمتني وعلّمني ما ينفعني، وزدني علماً.

اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً.

اللهم إني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد، الصمد،الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كُفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي ،إنك أنت الغفور الرحيم.

اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ،لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك المنان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيُّ يا قيوم، إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار.

اللهم طهرني من الذنوب والخطايا، اللهم نقِّني منها كما يُنقّى الثوب الأبيض من الدنس ،اللهم طهرني بالثلج، والبَرَدْ، والماء البارد.

اللهم ربَّ جبرائيل، وميكائيل، وربَّ إسرافيل، أعوذ بك من حرَّ النار، ومن عذاب القبر.

اللهم قنّعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، وأَخلف عليَّ كلَّ غائبةٍ لي بخير.

اللهم حاسبني حساباً يسيراً.

اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك.

اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتدّ، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد.

اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدَّين، وغلبة العدوّ، وشماتة الأعداء.

اللهم اغفر لي، وأهدني، وارزقني، وعافني، أعوذ بالله من ضيق المُقام يوم القيامة.

اللهم متعني بسمعي، وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني، وخذ منه بثأري.

اللهم إني أسألك عيشة نقية، وميتةً سوية، ومراداً غير مخزٍ، ولا فاضح.

اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تُهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا.

اللهم ثبتني، واجعلني هادياً مهدياً.

يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك.

اللهم آتني الحكمة التي من أوتيها فقد أوتي خيراً كثيراً.

نزهة في بساتين الحكمة :

هلمَّ إلى الدخول على الله ومجاورته في دار السلام بلا نصب ولا تعب ولا عناء، بل من أقرب الطرق وأسهلها. وذلك أنك في وقت بين وقتين وهو في الحقيقة عمرك، وهو وقتك الحاضر بين ما مضى وما يستقبل، فالذي مضى تصلحه بالتوبة والندم والاستغفار، وذلك شيء لا تعب عليك فيه، ولا نصب ولا معاناة عمل شاق، إنما هو عمل قلب. وتمتنع فيما يستقبل من الذنوب، وامتناعك ترك وراحة، ليس هو عملاً بالجوارح يشُقُّ عليك معاناته، وإنما هو عزم ونية جازمة تريح بدنك وقلبك وسرك،(فما مضى تصلحه بالتوبة، وما يستقبل تصلحه بالامتناع والعزم والنية)، وليس للجوارح في هذين نصب ولا تعب، ولكن الشأن في عمرك، وهو وقتك الذي بين الوقتين، فإن أضعته أضعت سعادتك ونجاتك، وإن حفظته مع إصلاح الوقتين اللذين قبله وبعده بما ذكر، نجوت وفزت بالراحة واللذة والنعيم. وحفظه أشق من إصلاح ما قبله وما بعده، فإن حفظه أن تُلزم نفسك بما هو أولى بها، وأنفع لها، وأعظم تحصيلا لسعادتها. وفي هذا تفاوت الناس أعظم تفاوت، فهي والله أيامك الخالية التي تجمع فيها الزاد لمعادك، وإما إلى الجنة وأما إلى النار، فإن اتخذت سبيلا إلى ربك بلغت السعادة العظمى، والفوز الأكبر في هذه المدة اليسيرة التي لا نسبة لها إلى الأبد، وإن آثرت الشهوات والراحات، واللهو واللعب، انقضت عنك بسرعة، وأعقبتك الألم العظيم الدائم،الذي مقاساته ومعاناته أشق وأصعب وأدوم من معاناة الصبر عن محارم الله، والصبر على طاعته ومخالفته الهوى لأجله.

أساس كل الخير أن تعلم أن ماشاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن. فتيقن حينئذ أن الحسنات من نعمه فتشكره عليها، وتتضرع إليه أن لايقطعها عنك، وأن السيئات من خذلانه وعقوبته، فتبتهل إليه أن يحول بينك وبينها، ولا يَكِلَك في فعل الحسنات وترك السيئات إلى نفسك. وقد أجمع العارفون على أن كلَّ خير فأصله بتوفيق الله للعبد، وكل شر فأصله خذلانه لعبده. وأجمعوا أن التوفيق أن لا يَكِلَك الله إلى نفسك، وان الخذلان هو أن يخلي بينك وبين نفسك، فإذا كان كل خير فأصله التوفيق، وهو بيد الله لا بيد العبد، فمفتاحه الدعاء، والافتقار وصدق اللجأ والرغبة والرهبة إليه. فمتى أُعطي العبد هذا المفتاح فقد أراد أن يفتح له، ومتى أضله عن المفتاح بقى باب الخير مرتجاً دونه.

قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: إني لا أحمل هم الإجابة، ولكن هم الدعاء، فإذا ألهمت الدعاء فإن الإجابة معه. وعلى قدر نية العبد وهمته ومراده ورغبته في ذلك يكون توفيقه سبحانه وإعانته. فالمعونة من الله تنزل على العباد على قدر هممهم وثباتهم ورغبتهم ورهبتهم، والخذلان ينزل عليهم على حسب ذلك، فالله سبحانه أحكم الحاكمين وأعلم العالمين، يضع التوفيق في مواضعه اللائقة به، والخذلان في مواضعه اللائقة به، وهو العليم الحكيم، وما أُتي من أُتي إلا من قبل إضاعة الشكر وإهمال الافتقار والدعاء، ولا ظفر من ظفر بمشيئة الله وعونه إلا بقيامه بالشكر وصدق الافتقار والدعاء، وملاك ذلك الصبر فإنه من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس فلا بقاء للجسد.

اللذة من حيث هي مطلوبة للإنسان، بل ولكل حي، فلا تُذمُّ من جهة كونها لِذَّة . وإنما تُذَمَّ ويكون تركها خيراً من نيلها وأنفع إذا تضمنت فوات لذة أعظم منها وأكمل، أو أعقبت ألماً حصوله أعظم من ألم فواتها. فهنا يظهر الفرق بين العاقل الفطن والأحمق الجاهل، فمتى عرف العاقل التفاوت بين اللذتين والألمين وأنه لا نسبة لأحدهما إلى الآخر، هان عليه ترك أدنى اللذتين لتحصيل أعلاهما، واحتمال أيسر الألمين لدفع أعلاهما.

وإذا تقررت هذه القاعدة فلذة الآخرة أعظم وأدوم، ولذة الدنيا أصغر وأقصر، وكذلك ألم الآخرة وألم الدنيا. والمعوّل في ذلك على الإيمان واليقين، فإذا قوى اليقين وباشر القلب آثر الأعلى على الأدنى في جانب اللذة واحتمل الألم الأسهل على الأصعب، والله المستعان.

قوله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [الأنبياء:٨٣]. جمع في هذا الدعاء بين حقيقة التوحيد وإظهار الفقر والفاقة إلى ربه ووجود طعم المحبة في التملق له، والإقرار له بصفة الرحمة وأنه أرحم الراحمين، والتوسل إليه بصفاته سبحانه وشدَّة حاجته هو وفقره، ومتى وجد المبتلي هذا كشف عنه بلواه. وقد جرَّب أنه من قالها سبع مرات ولا سيما مع هذه المعرفة كشف الله ضره.(ابن القيم).

قال رسول الله ﷺ : (أفضل العبادة انتظار الفرج). (أليس الصبح بقريب) صبح المهمومين والمغمومين لاح، فانظر إلى الصباح، وارتقب الفتح من الفتاح.

تقول العرب: (إذا اشتد الحبل انقطع) والمعنى إذا تأزمت الأمور، فانتظر فرجاً ومخرجاً.

شجرة الإيمان: قال أبو بكر الرازي: الإيمان في قلب المؤمن كشجرة لها سبعة أغصان:

١- غصن ينتهي إلى قلبه، وثمرته صحة الاعتقاد.
٢- غصن ينتهي إلى لسانه، وثمرته صدق المقال.
٣- غصن ينتهي إلى يديه، وثمرته إعطاء الصدقات وفعل الخيرات.
٤- غصن ينتهي إلى عينيه، وثمرته النظر في بديع صنع الله.
٥- غصن ينتهي إلى جوفه، وثمرته أكل الحلال وترك الشبهات.
٦- غصن ينتهي إلى نفسه، وثمرته ترك الشهوات.
٧- غصن ينتهي إلى رجليه، وثمرته المشي إلى الطاعات.

انظر إلى من هو دونك في الجسم والصورة والمال والبيت والوظيفة والذرية، لتعلم أنك فوق ألوف الناس.

لا تتأثر من القول القبيح والكلام السيئ الذي يقال فيك، فإنه يؤذي قائله ولا يؤذيك.

مكتبتك المنزلية هي بستانك الوارف، وحديقتك الغنّاء، فتنزه فيها مع العلماء والحكماء والأدباء والشعراء.

البس وسطا، لا لباس المترفين ولا لباس البائسين، ولا تشهر نفسك بلباس، وكن كعامة الناس.

احتفظ بمذكرة في جيبك ترتب لك أعمالك، وتنظم أوقاتك، وتذكرك بمواعيدك، وتكتب بها ملاحظاتك.

اترك التردد في اتخاذ القرار، وإياك والتذبذب في المواقف، بل اجزم واعزم وتقدم.

لا تحطمك التوافه، ولا تعط المسألة أكبر من حجمها، واحذر من تهويل الأمور والمبالغة في الأحداث.

كن واسع الأفق، والتمس الأعذار لمن أساء إليك، لتعيش في سكينةٍ وهدوءٍ، وإياك ومحاولة الانتقام.

لا تفرح أعداءك بغضبك وحزنك، فإن هذا ما يريدون، فلا تحقق أمنيتهم الغالية في تعكير حياتك.

لا تكن كالذباب لا يقع إلا على الجرح، فإياك والوقوع في أعراض الناس وذكر مثالبهم والفرح بعثراتهم وطلب زلاتهم.

انظر إلى الجانب المشرق من المصيبة، وتلمَّح أجرها، واعلم أنها أسهل من غيرها، وتأسَّ بالمنكوبين.

روِّح على قلبك فإنّ القلب يكل ويملّ، ونوّع عليه الأساليب، والتمس له فنون الحكمة وأنواع المعرفة.

أنت الذي تُلوّن حياتك بنظرك إليها، فحياتك من صنع أفكارك، فلا تضع نظارةً سوداء على عينيك.

فكر في الذين تحبُّهم ولا تعط من تكرههم لحظةً واحدة من حياتك، فإنَّهم لا يعلمون عنك وعن همِّك.

الذي كفاك همَّ أمس يكفيك همَّ اليوم وهمّ غدٍ، فتوكل عليه، فإن كان معك فمن تخاف؟ وإذا كان عليك فمن ترجو؟.

ليس في ساعة الزمن إلا كلمةٌ واحدةٌ: الآن، وليس في قاموس السعادة إلا كلمة واحدة: الرضا.

خبز جاف مع أمنٍ ألذ من العسل مع الخوف، وخيمة مع سترٍ أحب من قصر فيه فتنةٌ.

في البلاء أربعة فنون: احتساب الأجر، ومعايشة الصّبر، وحسن الذّكر، وتوقع اللطف.

من لم يسعد في بيته لن يسعد في مكان آخر، ومن لم يحبه أهله لن يحبه أحد، ومن ضيَّع يومه ضيَّع غَدَه.

أربعة يجلبون السعادة: كتابٌ نافع، وابنٌ بار، وزوجةٌ محبوبة، وجليسٌ صالح، وفي الله عوضٌ عن الجميع.

كن مثل الطائر يأتيه رزقُه صباح مساء، ولا يهتمُّ بغدٍ ولا يثق بأحد ولا يؤذي أحد، خفيف الظلّ، رفيق الحركة.

إذ سجدت فأخبره بأمورك سراً فإنه يعلم السرَّ وأخفى، ولا تسمع من بجوارك؛ لأن للمحبة أسراراً.

نديمك القلم، وغديرك الحبر، وصاحبك الكتاب، ومملكتك بيتك، وكنزك قوتك، فلا تأسف على ما فات.

ستٌّ شافية كافية: دِينٌ وعلمٌ وغنىً ومروءةٌ وعفوٌ وعافيةٌ.

ابتعد عن الجدل العقيم، والمجلس اللاغي، والصاحب السفيه، فإن الصاحب ساحبٌ، والطبع لصٌّ، والعين سارقة.

نقد الناس لك معناه أنك فعلت ما يستحقُ الذكر، وأنك فُقتَهُم علماً، أوفهماً أو مالاً، أو منصباً أو جاهاً.

تقمُّص شخصية الغير، والذوبان في الآخرين، ومحاكاة الناس انتحار وإزهاق لمعالم الشخصية.

إذا شربت الماء الساخن قلت الحمد لله بكلفةٍ، وإذا شربت الماء البارد قال كل عضو فيك: الحمد لله.

أرخص سعادةٍ تُباع في سوق العقلاء، ترك ما لا يعني، وأغلى سلعة عند العالم، أن تألف الناس ويألفوك.

إياك والهمّ فإنه سُمّ، والعجز فإنه موت، والكسل فإنه خيبة، واضطراب الرأي فإنه سوء تدبير.

التمس حظّك بالسكوت؛ فإن الصامت مهاب، والمنصت محبوب، والبلاء موكل بالنطق.

إن لم يكن لك حاسد فلا خير فيك، وإذا لم يكن لك صاحب فلا خُلقَ لك، وإذا لم يكن لك دينٌ فلا مبدأ لك.

السمنة غفلةٌ، والبطنةُ تذهب الفطنة، وكثرة النوم إخفاق، وكثرة الضحك تميت القلب، والوسوسة عذابُ.

الدنيا أهنأُ ما تكون حين تهان، والحاجة أرخص ما تكون حينما يستغنى عنها.

من فوائد القراءة فتق اللسان، وتنمية العقل، وصفاء الخاطر، وإزالة الهم، والاستفادة من التجارب، واكتساب الفضائل.

حقيقة: الزهد الحقيقي ليس بترك الطعام ، والعزلة عن الناس، ولبس المرقَع من الثياب ، بل الزهد هو إدراك حقيقة الدنيا ، ووضعها في اليد لا في القلب، حتى لا نحزن على شيء يفوتنا منها.

وأخيراً: اللهم صل وسلم وزد وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى زوجاته أمهات المؤمنين ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

إعداد : نجاح محمد عيسى الجمل

لا تنسونا من صالح دعـــائكم

الفهرس

تم بحمد الله